

Ramzy Shrayyef 01/07/2011 أضف تعليقاً Go to comments يقول الكاتب (سلامة موسى) : “ نحن نحس بالهوان و الضعة إذا كانت ملابسنا بالية ، وقد أظهرت الدراسات التي قامت بها (د. استيل راي) أستاذ الغدد الصماء في جامعة (جورج تاون) بواشنطن : أن النساء اللاتي يهتمن بمظهرهن تعبرن لا شعورياً من مدى إدراكهن لقيمة ذواتهن . فنفسية الإنسان تتأثر بما حوله من مؤثرات خارجية متنوعة و تعتبر الملابس أحد هذه المؤثرات سواء على الشخص نفسه أو نفسية و معنويات من حوله ، فمعنويات الأشخاص تتأثر بملابسهم و بملابس رفاقهم في العمل أو شركائهم في الحياة حيث تظهر الدراسات الاجتماعية أن ثياب الرجل الأنيقة و ثياب النساء الجذابة ترفع معنويات زملاء العمل و تزيد من إنتاجيتهم بشكل ملحوظ و من هنا نجد إصرار بعض أرباب العمل على ارتداء موظفيهم لثياب أنيقة ، فمثلاً عند ارتداءك للألبسة الرياضية يولد ذلك شعوراً بالحيوية و النشاط في نفسك ، أما إن بقيت بلباس النوم (البيجاما) فسيغلب عليك الخمول و التعب فتأثير الملابس على نفسية المرء تتولد منذ الصغر مثلها مثل بقية المؤثرات الخارجية فيقول في ذلك السيد (مهدي طاهر) في حديثه لـ (شبكة التوافق الأخبارية) – وهو أستاذ علم النفس بكلية التربية بجامعة الملك فيصل – : “ في بداية حياة الطفل تكون الملابس ليست ذات معنى بالنسبة له وإن كانت عبارة عن مثيرات يلتفت لها الرضيع، ومع تقدم سنه يلتفت للأشكال والرسومات فتثير نظره ومع تقدم عمره يعتبر ملابسه وحذائه وملعقته وألعابه جزء منه يهتم بها ويحافظ عليها، والاعتماد على النفس عند لبسها والتعامل معها، وفي تأثير ملابس من حولنا على نفسياتنا ومعنوياتنا منذ كنا صغاراً فيتابع السيد (مهدي طاهر) قوله : “ بينت إحدى الدراسات في إحدى مدارس رياض الأطفال أن الأطفال كانوا ينفرون من إحدى المعلمات التي كانت ترتدي ثوباً بنياً ولا يميلون إلى الالتصاق بها أي أنها تؤدي إلى عدم الراحة وبالتالي عدم الفاعلية مع من يرتدي ذلك اللون حيث أظهرت الدراسات أن لكل لون مدلوله النفسي فاللون الأصفر براق ويتسم بالمرح ، والبنفسجي فيه وقار ، أما الأخضر فيبعث الشعور العاطفي والهدوء والراحة ، والأبيض هو أكثر الألوان تأثيراً وإيجابية ونورانية وبراءة لذا تتأثر شخصية الطفل بشكل وآخر بنوع الملابس بما لها من أثر مباشر وغير مباشر .“ وتابع : ” ونلاحظ أهمية تأثير اللون على الإنسان بين اهتمامات علم النفس فله مجال يسمى علم نفس اللون، فاعتبر علم النفس القديم أن اللون لغة فطرية تؤثر على الإنسان، وأكد ذلك علم النفس المعاصر على غريزية تأثير اللون، فعندما يصل ضوء اللون للعين بأطواله المختلفة، وهنا كان من المهم الحديث عن أثر الألوان في النفسية ولو بشكل موجز . ففي اقتباس لـ (هاورد صن Howard Sun) و (دوروثي صن Dorothy Sun) من كتابه (أسرار العلاج بالألوان Color your life) نجد شرحاً مبسطاً لسمات كل لون و أثره في النفس : – الأحمر: يضاعف هذا اللون إحساسك بالحيوية والانطلاق ، فإذا ارتديت اللون الأحمر فقد ترغب بأن يراك الجميع متقدماً بالحماسة والانفعال والشدة والقوة. – البرتقالي: وهو لون حيوي ومحفز ، يعبر مرتدو هذا اللون عن رغبتهم في عيش السلام والهدوء والطمأنينة وحتى الوحدة. – البنفسجي : يولد ارتداء البنفسجي شعوراً بالثقة بالنفس والكرامة وتقدير الذات. – الأبيض : يرمز هذا اللون في الملابس إلى النظافة والنقاوة والطهارة وفي العودة إلى الحديث عن الملابس فنجد وليم شكسبير يقول : “ إن الملابس تصنع الإنسان “ فحاول أن تكون ملابسك التي تشتريها متعددة الاستخدامات و يمكنك أن توفق بين المفردات أو تضيف بعض اللمسات إلى الملابس و فهذا يجعلها تبدو متعددة . في النهاية . بعض الدراسات أظهرت أن معظم الناس يرتدون نسبة تتراوح بين 10 إلى 20% فقط مما تحويه خزانه ملابسهم وذلك لمدة تبلغ 80% من وقتهم من طرف شيماء27 اطلبها الآن!